**العوامل في السميائيات السردية**

**الدكتورة شادية شقروش**

**أستاذة تحليل الخطاب في قسم الأدب جامعة تبسة /الجزائر.**

يحاول هذا البحث أن يميط اللثام عن الفواعل أو ما يصطلح عليه بالعوامل في السيميائيات السردية، أوالنموذج العاملي الذي اقترحه غريماس، وقبل التطرق إلى ذلك ،لابد من توضيح مفهوم:السرديات،و السردية، و السميائيات السردية والعلاقة بين هذه المصطلحات.

شدّد الدارسون الذين يشتغلون في ميدان السرد على البعد العلمي للسرديات، وأنها اختصاص له كل المقومات والمستلزمات التي يتميز بها أي اختصاص يتوفر على شروط وضرورات العمل العلمي.([[1]](#endnote-1))فما المقصود

**أولا**: **السرديات أو علم السرد (***Narratologie)*

مرت **السرديات** (علم السرد )بمراحل تطورية متعددة يمكن أن نقسمها إلى ثلاث مراحل هي :المرحلة الجنينية،ومرحلة المخاض ومرحلة الولادة:

1. **المرحلة الجنينية** (ما قبل السرديات)

بدأت مرحلة التشكل أو المرحلة الجنينية للعلوم السردية،"منذ اجتهادات الشكلانيين الروس النظرية، ودعوتهم إلى ضرورة ميلاد علم جديد يُعنى ب"أدبية الأدب"، أسموه "البويطيقا"، الجديدة، وأعمال فلادمير بروب حول الحكاية العجيبة.فظهر مايسمى بالتحليل البنوي للسرد سنة 1966([[2]](#endnote-2)).ولاشك في أن الغرض من تحليل السرد بنويا هو البحث في بويطيقا السرد؛أي شعرية السرد.

1. **مرحلة المخاض:**

ظل تحديد مصطلح السردياتمتعثرا في بدايته، خاضعا لاستعمالات متعددة قبل أن يستقر نهائيا.و شاعت بعض الاستعمالات التي تدل على التذبذب قبل الاستقرار، ك: نظرية السرد، التحليل السردي، التحليل البنيوي للحكي، بويطيقا النثر، بويطيقا السرد، بويطيقا الحكي، نقد الرواية، التحليل اللساني للرواية،...إلخ. وفي سنة 1967 اقترح تودوروف مصطلح «السرديات« (Narratologie)([[3]](#endnote-3)) ؛علم السرد، فكانت هذه التسمية بمثابة المخاض الذي تعقبه الولادة.

3**- مرحلة الولادة:**

شهدت بداية السبعينيات مع ظهور كتاب جيرار جنيت «خطاب الحكاية»، (1972) الميلاد الحقيقي للسرديات، لأن هذه الدراسة التي كان عنوانها الفرعي (مقال في المنهج) ، دالا على خصوصيتها من خلال لملمة مختلف أطراف الموضوع وتحديد المكونات الأساسية التي اشتغلت بها. لذلك نجد سعيد يقطين يتفق مع ميك بال حين تتحدث عن ما قبل جنيت 1972، وما بعده للدلالة على ميلاد السرديات الفعلي، علما قائما بذاته.

تنتمي السرديات (Narratologie) ،كعلم خاص إلى اختصاص علمي عام هو البويطيقا (الشعرية)،وإذا كانت هذه الأخيرة هي العلم الذي يعنى بالخصائص والمميزات العامة للخطاب الأدبي (أدبية الأدب)؛فإن السرديات تبحث عن المنظور البويطيقي في السرد؛أي كيف كيف تتمثل شعرية السرد وجمالياته ،ويمكن أن نلخص ما قيل في المخطط التالي

**بويطيقا أفلاطون**

**بويطيقا أرسطو**

**الجذور الفلسفية**

**الشكلانيين الروس**

**البويطيقا الجديدة**

**أد بيـــــــة الأدب**

**السرد يا ت**

مرحلة المخاض :التسمية

**علم السرديات**

**تـــودوروف:1968**

مرحلة الولادة الحقيقية

**جيرار جينات1972**

**خطاب الحـــــــــكايـــة**

**التحليل البنوي للسرد**

المرحلة الجنـــــينية

**عـــــام1966**

وإذا كان علم السرد أو السرديات يبحث في الأدبية ،أو مجموع القوانين التي تجعل من السرد أدبا.فما المقصود بالسردية إذن؟

**ثانيا :السردية:**

وكأي علم له موضوع ، فإن السرديات موضوعها السردية Narrativité ،والسردية تستعمل مرة للدلالة على العلم (Narratologie)، ومرة على الخاصية التي يتميز بها العمل السردي Narrativité ، فالسردية موضوع جعلته مختلف العلوم مدار اهتمامها ([[4]](#endnote-4))، فكل مادة هي صالحة لكي يُضّمنَها الإنسانُ سُرودَه([[5]](#endnote-5))،

"فبنية القصة تبدو متعلقة بتقنياتها، إذ يمكن تناقلها من دون أن تفقد خصوصياتها الأساسية، فموضوع حكاية يصلح أن يتحول إلى رقصة باليه، وموضوع رواية يمكن أن يتحول إلى المسرح أو الشاشة، ويمكننا أن نحكي وقائع فيلم لأشخاص لم يشاهدوه، إنها كلمات نقرؤها، أو صور نشاهدها، أو ايماءات نحللها، ولكن من خلالها سنجد أننا أمام قصة نتبعها، ويمكنها أن تكون القصة نفسها"([[6]](#endnote-6))؛ وبالتالي فكل نسق من الأنساق الدّالة يحمل مضمونا نستطيع تسريده والتسريد(Narrativisation) هو:تحويل المجرد إلى عنصر محسوس وسَكْبِه في محتوى مؤطر بزمان ومكان"وبعبارة أخرى منح البعد الدلالي العام وجها تصويريا قابلا للإدراك من خلال التجلي النصي، وهكذا نكون أمام التباشير الأولى للبعد السردي المشخص"([[7]](#endnote-7))**.**

يختلف موضوع **السردية** بإختلاف مجالات التخصص ويتحدد بحسب الاختصاص والمقاصد، حيث يحدد كل من جيرار جينات وغريماس موضوع اشتغالهما من خلال مصطلح واحد **هو السردية** (Narrativité)، ولكن كُلا ّمنهما يستعمله بمعنى مخالف للآخر([[8]](#endnote-8)).

فالسردية (Narrativité ) بحسب جيرار جينيت، تعني **الشكل**؛ أي تعني الصيغة التي يتم بها تقديم المحتوى؛ أي الخطاب.في حين تَعني **السردية** عند غريماس **المضمون** أو المحتوى.

ولعل الترسيمة التالية توضح الفرق بين سردية غريماس وسردية جيرار جينيت:

**النـــــص**

**المحتوى= المضمون**

**التعبير=الشكل**

**مكون تركيبي**

**مكون دلالي**

**سلسلة صوتية**

**نظام لساني**

**جوهـــــر**

**جوهـــــر**

**شكـــــــل**

**شكــــــل**

**غريمــــا س**

**جيرار جينيت**

سردية تهتم بالشكل والبحث عن الأدبية

البنية العميقىة

البنيةالسطحية

سرد ية تهتم بالمحتوى (العلامة الحكائية)

فالمخطط السابق يبين أن مسار جيرار جينت، أو ما يهم المشتغلين بالسرد أو السرديين هو "الخطاب"أي؛ "خطاب الحكاية" أي؛ شكل النص وهذا الشكل بدوره ينقسم إلى شكل وجوهر ،ونقرأ الجزأ الأول من الترسيمة كالتالي :

خطاب الحكاية =شكل الشكل +جوهر الشكل أو بعبارة أخرى :

خطاب الحكاية=شكل التعبير +جوهر التعبير.

ومايهمهم هو العنصر الجمالي الكامن في الاختلاف الناتج عن تعدد طرائق التعبير. ولا يَسِمُ جينيت ماهو سردي إلاّ ما يقدم بواسطة التمثيل السردي، ويبّين أن الخاصية الأساسية للسرد توجد في الصيغة وليس في المحتوى، إذْ لا وجود للمحتويات الحكائية، بل هناك تسلسل أفعال وأحداث قابلة لأن تتجسّد من خلال الصيغة التمثيلية([[9]](#endnote-9)).وهذا العنصر الجمالي هو الذي يصل **السردية(Narrativité) لدى السرديين بالأدبية**، ويجعلها مختلفة عن نظيرتها لدى السيميائيين(...)، الذين ينطلقون من تحديد المحتوى الحكائي موضوعا للدراسة، حيث نقرأ الشق الثاني من الشكل السابق كما يلي :

**شكل المحتوى+ جوهر المحتوى= سيمياء السرد(دلالةالعلامة الحكاية)**

**وبصورة أدق:**

**البنية السطحية**(شكل المحتوى/شكل العلامة**)+البنيةالعميــــقة**(جوهر المحتوى/جوهرالعلامة)

=**سيمياءالسرد**(**دلالة العلامة)**

"فالسردية (Narrativité): هي كيان منظم بشكل سابق عن تجليها،في مستوى غير مرئي من خلال التجلي النصي "([[10]](#endnote-10))؛أي أنها تختلف عن السرد (Narration)،فهي تمثل البعد السردي الذي يتميز في حالته الأكثر تجريدا ([[11]](#endnote-11)).،فالسردية بالنسبة للسميائيين هي القانون المتحكم في السرد (القواعد)، والغرض من التحليل السيميائي هو الإمساك بالمعنى أو الدلالة بغض النظر عن مختلف تجليات التعبير التي يتخذها،حيث مكّن الاهتمام بالمحتوى السيميائيين من الوصول إلى نماذج خاصة في التحليل([[12]](#endnote-12))؛ أي اختصار أحداث القصة في قواعد تركيبية تحكم البناء النصي في مستواه التوزيعي ،وبتعبير آخر هناك إلى جانب العلاقات الاستبدالية،علاقات توزيعية قابلة للعب دور للبنيات السردية، وبهذا سيتم التعرف على هيكل علائقي منظم للحكاية([[13]](#endnote-13))وهذا **الهيكل هو النموذج العاملي** أونظام الفواعل.فما المقصود بالفواعل في السيميائيات السردية؟؟؟(\*)

**ثالثا**:**الفواعل أو العوامل في السيميائيات السردية:**

تجسد البنية العاملية البعد النسقي لشكل المحتوى، والبحث عنها يتم في مستوى البنية السطحية ،والبعد النسقي هو التمثيل التجريدي.فنسقيته تتجلى في كونه صورة أو شكلا مثاليا تجريديا يعد بنية قابلة لفهم المتخيل البشري وانعكاسا للكون الجماعي.

لذلك يرى السيميائيون أنّه يوجد مستويان للمقاربة السيميائية للنص([[14]](#endnote-14)):

أ. **المستوى السطحي**: ويتكون من مركبتين أو من **مقومين** :

1- **المركبة السردية، أو الخطاطة السردية،أو المقوم السردي:** ويقصد به نظام الخطاطة السردية(محتوى النص المسرود) وكيفية سيره من بداية السرد إلى نهايته، والمقوم السردي يتولى ترتيب سلسلة الحالات والتحوّلات.

2- **المركبة الخطابية،أو المقوم الخطابي:** وينظّم الصور وآثار المعنى ويهتم بدوائر الصور التي تجسدها النصوص من خلال مجاميع الصور من أجل تجميع وظائف الممثلين وأدوارهم ومن ثم تصنيف الوظائف الكبرى ،أي تشكيل وتجميع الوظائف الصغرى في وظيفة كبرى تحددها الفواعل /العوامل في علاقات تجسد البنية العاملية .

ب. **المستوى العميق**:ويظمّ بدوره مستويين:

الأوّل: عبارة عن شبكة من العلاقات التي تقوم بتصنيف قيم المعنى (les valeurs du sens)

الثاني: هو نظام من العمليات التي تنظّم الانتقال من قيمة لأخرى

ويمكننا المربع السيميائي من تجسيم شكل المعنى من خلال:نظام العلاقات وهو المظهر التصنيفي الجامد الذي تظهر فيه علاقات التضاد والتقابل والاقتضاء.

ومن خلال المظهر التركيبي الحركي للمربع وهو يقوم على عمليتي النفي والانتقاء.

والمستوى العميق لا يهمنا في هذه الدراسة، وإنما سنركز على المستوى السطحي للوصول إلى النموذج العاملي لأنه يكشف عن وجه المعنى الأولي للمحتوى السردي المبعثر عبر مستويات النص،كجملة مبعثرة نريد تنظيمها فنردها إلى تركيبها المنطقي كي نفهم المعنى ،ثم بعد ذلك ننتقل إلى الدلالة ، والنص السردي هوجملة كبيرة مبعثرة.يحاكي الجملة الصغيرة في نظامهاالتجريدي المتكون من فعل وفاعل ومفعول به،وما محتوى النص إلا أفعال وفواعل ومفعولات.

فكيف نلملم هذه التراكيب المبعثرة كي نصل إلى التركيب الصحيح والفهم الأولي لهذه الجملة الكبيرة؟؟؟ ويمكن أن نمثل للبنية السطحية في المخطط التالي:

البنية السطحية

المركبة السردية

المركبة الخطابية

الحالات

التحولات

الحكم

الأهلية

التحريك

الإنجاز

**المسارات الصورية**

**التشكلات الخطابية**

**الممثلين وأدوارهم الغرضية**

ا**لعوامل وعلاقاتهم**

العامل الذات

العامل الذات

البرنامج السردي

النموذج العاملي

**المخطط رقم2**

إن النموذج العاملي بوصفه نسقا وبنية ساكنة، لا يتم تحريكها إلا من خلال العبور من النسق إلى الإجراء عبر خطاطة سردية؛ أي"يمكن النظر إلى النموذج العاملي من زاويتين،زاويةاستبدالية و زاوية توزيعية، وكل زاوية تحيل على تنظيم معين للأدوار وعلى نمط خاص للاشتغال.فمن الناحية الاستبدالية يــَمْثُل النموذج العاملي أمامنا باعتباره نسقا،أي سلسلة من العلاقات المنظمة داخل نموذج مثالي{كما سبقت الإشارة إليه في المخطط الآنف الذكر}،وتعني النسقية في هذا المجال النظر إلى الهيكل العام المنظم للسردية وفق سلسلة من العلاقات.وكل علاقة قابلة لتوليد توتر خاص داخل النص السردي، حينها نكون أمام تنظيم عام متمفصل في ثلاثة أزواج من العوامل يشكل الزوج (ذات/موضوع)داخل قطب الرحى وكل زوج مرتبط بمحور دلالي معين

محور الرغبة ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ذات/موضوغ

محور الإبلاغ(التواصل) ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ مرسل/مرسل إليه

مجور الصراع ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ مساعد/معارض"([[15]](#endnote-15))

فالقول السردي أو الملفوظ السردي هو المظهر الدينامي للتركيب العاملي لذلك وبما أن موضوعنا هو الفواعل/ العوامل؛ فإن مدار حديثنا سوف لا يخرج عن المستوى السطحي في السيميائيات السردية ويمكن صياغة النموذج العاملي صوريا كالآتي:

**علاقة تواصل**

**علاقة الرغبة**

المرسل إليه

المرسل

**المخطط1**

المعارض

المساعد

الذات

الموضوع

**علاقة صراع**

فالبنية التجريدية لسلسلة الحالات والتحولات التي تتشكل منها كل الأنساق الدالة القابلة للتسريد **هي هذه المعادلة**، التي جعلها غريماس تتكون من ستة عوامل تربطها ثلاث علاقات : **علاقة الرغبة وعلاقة التواصل وعلاقة الصراع** كما سبقت الإشارة

ولا يمكننا فهم هذه الدارة العاملية إلا إذا انتقلنا من هذا النسق التجريدي إلى النسق الإجرائي،**وسأسوق مثالا عمليا كي نفهم التصور العام لعلماء سيمياء السرد**

في الدراسات الكيميائية تبين أن البنية التجريدية لجزيء الماء هي:(H2O)

يتكون الماء إذن من جزيئات صغيرة جداً، وكل جزيء من جزيئات الماء يتكون من ذرتي هيدروجين وذرة أكسجين واحدة ، ويعبر عنه بالصيغة H2o ؛ أي أن الماء الذي نشربه هو الحياة ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ سورة الأنبياء((الآية:30))

وهو في طبيعته المادية سائلا شفافا ولكنه في تركيبته التجريدية عبارة عن غازين ملتهبين ؛فالتقصي العلمي هو الذي وصل إلى محتويات جزيء الماء فأصبحت المعادلة السابقة تدل عليه

ليعرف الكيميائي أنه بتجميع جزيئين من غاز الهيدروجين وجزيء من غاز الأوكسجين ووفق شروط معينة يتكون الماء ،كذلك الأمر بالنسبة للمحتوى السردي فلا يمكن الوصول إلى كنه المعادلة العاملية إلا إذا حللنا الخطاطة السردية.

**أولاً**- **المركبة السردية/الخطاطة السردية**:**النسق الإجرائي**

السردية(Narrativité)، عند السيميوطقيين هي مظهر تتابع ( succession) الحالات والتحوّلات في الخطاب، والضامن لإنتاج المعنى، والتحوّلات تكشف عن التغيرات والاختلافات التي طرأت على هذه المتتالية([[16]](#endnote-16))،وترى آن هينو أنه:«يمكن أن نتحدث عن السردية( Narrativité)عندما يصنف نص ما من جهة أولى ،حالة بداية ،على صورة علاقة امتلاك أو فقدان لموضوع ذي قيمة،ومن جهة ثانية،فعلا أو متوالية من الأفعال، التي تنتج حالة جديدة،مخالفة لحالة البداية»([[17]](#endnote-17))ومن هنا يمكننا في الترسيمة أو الخطاطة السردية أن نصنف ملفوظات الحالة وملفوظات التحول من خلال تلك المسارات الصورية التي نجُّمِعُ منها كيف كانت الحالة البدئية وما طرأ عليها من تغير جعلها تتحول عن مسارِها الأول:

ومقولة الحالات والتحولات يحددها غريماس بأربعة عناصر([[18]](#endnote-18)):

1. هي التحريك أو الإيعاز أو المسخر أو الدافع
2. الأهليةأو الكفاءة أو القدرة
3. الإنجاز أو الفعل
4. الحكم أو الجزاء أو التقييم

أي أن البرنامج السردي يتحقق بأربعة مراحل أساسة هي: التحريك، الأهلية، الإنجاز، الحكم

وترتبط هذه العناصر بالذات؛ فمن خلال سلسلة الحالات وعبر المادة المعجمية نقبض على الذات الفاعلة في النص التي تشاكل في النظام الكلاسيكي الشخصية البطلة،ولكنها تختلف عنها في كونها قد لا تكون إنسانا فقد يكون البطل حيوانا أو شخصية مجردة وهذا ما سعى غريماس إلى التأكيد عليه وكذلك فيليب هامون، كما يمكننا حصر الموضوع والكشف عن علاقة الذات بالموضوع في الحالات البدئية ،ثم كيفية تحول هذه العلاقة بين الذات والموضوع

وسوف يكون مدار تمثيلنا هنا بقصة يوسف عليه السلام،فالقصة القرآنية تجسد تحولات عديدة طرأت على شخصية يوسف عليه السلام ،ولكي تتم عملية الفهم علينا تقطيع النص وفق الحالات التي حدثت فيها تحولات لأن كل تحول يوّلد برنامجا سرديا

1. الحالة الأولى يوسف مع إخوته ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ البرنامج السردي الأول
2. الحالة الثانية يوسف في البئــــــر ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ البرنامج السردي الثــــــاني
3. الحالةالثالثة يوسف في قصر العزيزـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ البرنامج السردي الثالث
4. الحالة الرابعة يوسف وزوجة العزيز ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ البرنامج السردي الرابـــــــع
5. الحالةالخامسة زوجة العزيز والنسوة ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ البرنامج السردي الخامس
6. الحالة السادسة في الســــــــــــــــجن ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ البرنامج السردي السادس
7. الحالة السابعة يوسف وأخوه ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ البرنامج السردي السابــع
8. الحالة الثامنة يوسف وإخوته وأبويه ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ البرنامج السردي الثامن....إلخ

**فملفوظ الحالة حسب غريماس يتخذ شكلين([[19]](#endnote-19)):**

-إما أن يكون ملفوظ حالة اتصال(Conjonction): يكون العامل الذات متصلا بالعامل الموضوع، ونرمز للاتصال بالرمز ∩ ونكتب الصيغة: ع ذ ∩ ع م.في بداية السرد،أي العامل الذات متصلا بالعامل الموضوع في بداية السرد   
- أو ملفوظ حالة انفصال (Disjonction): يكون العامل الذات منفصلا عن العامل الموضوع، ونرمز للانفصال بالرمز U فنكتب الصيغة كالتالي ع ذ U ع م؛العامل الذات منفصلا عن العامل الموضوع.في بداية السرد؛أي أن الذات إماأن تكون متصلة في البداية أو منفصلة

أما ملفوظ التحول أوملفوظ الفعل أو ملفوظ الإنجاز فيرتبط بالانتقال من حالة إلى حالة أخرى في نهاية السرد حيث نجد شكلين من التحول:

- التحول الانفصالي: يتم الانتقال فيه من حالة الاتصال إلى حالة الانفصال.حيث تكون الذات متصلة بالموضوع في الوضعية البدئية وتتحول إلى الانفصال عن الموضوع في الوضعية الختامية

ونرمز له بالصياغة الصورية الآتية:

ع ذ ∩ع م ع ذ U ع م؛ أي العامل الذات كان متصلا بالعامل الموضوع ثم تحول فأصبح العامل الذات منفصلا عن العامل الموضوع في بداية السرد

- التحول الاتصالي: يتم الانتقال من حالة الانفصال إلى حالة الاتصال، نمثل له ب:  
ع ذ U ع م ع ذ ∩ع م.

يسمي غريماص تتابع الحالات والتحولات برنامجا سردياProgramme narratif) ).

وهذه هي الناحية التوزيعية ،لذلك نقول أن النموذج العاملي يـــَمْثُل أمامنا على شكل إجراء؛أي تحويل العلاقات المشكلة للمحور الاستبدالي إلى عمليات،وبعبارة أخرى نقوم بتفجير النموذج العاملي في سلسلة من المسارات لعل أهمها هو الترسيمةأو(الخطاطة السردية)،فإذا كان بإمكاننا أن نرسم **حدود نص ما تركيبيا** على الشكل التالي:

ع ذ U ع م ع ذ ∩ع م.أو ع ذ ∩ع م ع ذ U ع م.

فإن البنية التركيبية تختصر في داخلها مجموع التحولات التي عرفها النص من لحظته البدئية إلى لحظته النهاية([[20]](#endnote-20)).

وفي قصة يوسف :نجد أن العامل الذات (يوسف عليه السلام)كان في حالته الأولى متصلا بوالده (يعقوب عليه السلام) يعيش في أمن وسلام وملفوظات الحالة تجسد في القرآن العظيم رؤيا يوسف وتحذير والده له بعدم قصها على إخوته.أما ملفوظات التحول فتتمثل في انفصال يوسف (عليه السلام) عن والده بواسطة المكيدة التي دبرها الإخوة فتكون الذات الأولى يوسف والذات الضديدة الإخوة(إخوة يوسف)

ونقرأ المعادلة كالتالي:

ذات يوسف (عليه السلام) ∩([[21]](#endnote-21))بـ: والده يعقوب الحالة الأولى

ذات يوسف (عليه السلام) عن والده Uيعقوب الحالة الثانية(التحول)  
فيكون البرنامج السردي الأول:

**ذات يوسف (عليه السلام) ∩بـ: والده يعقوب ذات يوسف (عليه السلام) عن والده Uيعقوب**

**فيكون التحول تحولا انفصاليا.**

وهذه هي الحالة الأولى التي جسدت انطلاق التحولات التي تعاقبت على ذات الحالة يوسف، وإذا أردنا أن نرصد التحولات الكبرى التي مرّ بها يوسف، سنجد أنه بمكيدة الإخوة اتصل بالبئر ثم انفصل عنه بالسيارة التي أنقذته،ثم اتصل ببيت العزيز بواسطة السيارة ثم انفصل عنه بسبب مكيدة زوجة العزيز والنسوة، فاتصل بالسجن من خلال المكيدة وانفصل عنه بتفسيره للرؤيا، واتصل بقصر العزير حيث تحول إلى عزيز مصر،ثم اتصل بأخيه بمكيدة دبرها لإخوته واتصل بوالده في نهاية السرد،كما أنه اتصل بتأويل الرؤيا التي رآها في صغره،فسلسلة الحالات والتحولات تشكلت بطريقة دائرية حيث كان يوسف (عليه السلام ) متصلا بوالدة في الحالة البدئية ثم انفصل عنه ثم اتصل به في نهاية السرد.

ولا يمكننا فهم سلسلة الحالات والتحولات، والعلاقات الداخلية والمسارات الصورية والتشكلات الخطابية -ومن ثم الوصول إلى الأدوار الغرضية للمثلين والفواعل والبنية العاملية- إلاّ من خلال تتبع المسارات الصورية للمحتوى القصصي، ومعرفة المحركات أوالحوافز أو الدوافع التي أدت إلى سلسلة التحولات ،ثم معرفة الكفاءة أو الأهلية التي تتمتع بها الذوات الفاعلة في القصة القرآنية؛ أي الصيغ الجيهية التي تتوسط بين الحالة والتحول، ثم معرفة كيفية الإنجاز أو كيفية تحقق الفعل،ثم معرفة الجزاء أو الحكم على هذه الأفعال ولا يمكننا فهم تحقق البرنامج السردي إلا عبر المقولات التي ذكرناها آنفا التي ترتبط بالعلاقة بين الذات والموضوع

(ع ذ-ع م)، وتحولاتها الاتصالية أو الانفصالية

**فالسردية توصف في مرحلة أولى في شكل ملفوظات تحول تصيب ملفوظات حالة** وهذه الأخيرة هي الضامنة للوجود السيميائي للذات في ارتباطها بالموضوع القيمي([[22]](#endnote-22))،فالهدف من التحليل السردي هو وصف نظام هذا البرنامج([[23]](#endnote-23))وعليه قبل التحليل، يجب أن نحدد من المسارات الصورية والتشكلات الخطابية العامل الذات والعامل الموضوع وينبغي أن تكون العلاقة بينهما علاقة رغبة كي نستطيع أن نصف البرنامج السردي ،ووصف نظام البرنامج السردي لا يتم إلا عبر أربعة عناصر كما أشرنا سابقا هي:

1-**التحريك أو التحفيز أو التسخير أو الإيعاز أو الدافع** **أو التطويع**(فعل الفعل): وهو الانطلاقة السردية التي يتحدد من خلالها انشار السرد وتتحدد فيها الوجهة التي تقود إلى الدلالة. لذلك يجب على المحلل أن يبحث عن المحرك أو الموعز أو الدافع الذي حفز الذات كي ترغب في الموضوع. والدافع يستنتج استنتاجا.

ففي قصة يوسف مثلا نجد أن الدافع الذي حرك الإخوة وسخرهم كي يُبعدوا يوسف عن والدهم هوالغيرة : ﴿ إذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ ﴾(الآية8 سورة يوسف).، فيكون الدافع من خلال هذه الآية التي تعد مسارا صوريا نستشف منه تشكلا خطابيا هو **الغيرة** التي استنتجناها من الآية ،والغيرة تؤدي إلى الحقد والحقد يؤدي إلى ارتكاب الجريمة، فالغيرة هنا هي العامل المرسل.

إن تحديد الذوات يتم عبر معرفتنا لمحور الرغبة فالإخوة في القصة يرغبون في إبعاديوسف عن والدهم، فيصبح **الموضوع** هنا هو ابعاد يوسف(عليه السلام)في قولهم:﴿ اقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾(الآية9).والإبعاد كان بالاتفاق حيث كانوا ينوون قتله غير أنهم عدلوا عن ذلك برأي أحد الإخوة﴿ قَالَ قَآئِلٌ مَّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾(الآية10).وإذا قبضنا **على الذات وموضوع الرغبة**، علينا أن نبحث عن الأهلية التي تتمتع بها الذات.

2- **الأهلية أو الكفاءة وتسمى أيضا الموضوع الجيهي** :

ويقصد بها الظروف اللازمة لتحقيق الإنجاز؛أي الكفاءة التي تتمتع بها الذات الفاعلة لكي تستطيع أن تنجز الفعل الموكول إليها؛ولا يمكن للذات الفاعلة أن تستحوذ على موضوع الرغبة إلا تحققت في أهليتها الشروط التالية:(وجوب الفعل، إرادة الفعل، معرفة الفعل، والاستطاعةأو القدرة على الفعل).

وفي قصة يوسف في المقطع الأول نجد أن الإخوة يتمتعون بأهلية الإقناع ؛ اقناع والدهم بأن يترك يوسف يذهب معهم ،ولديهم المكر والخداع والكذب ،مقابل ذات يوسف التي لا تملك أهلية :بل يكمن التقابل بين المكر والكذب /والبراءة والصدق.

ويوسف هناهو الذات الضديدة وهو لا يرغب في الانفصال عن والده ولكنه لايمتلك إرادة للفعل ولا معرفة الفعل ولا وجوب الفعل ولا استطاعة الفعل في حين نجد أن الإخوة لديهم :

أ-**وجوب الفعل**: إذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ ﴾ لديهم قناعة بوجوب الفعل لأنهم في تصورهم أن والدهم يفاضل بين يوسف وأخيه وبينهم في المحبة ،لذلك تولدت لدى الإخوة فكرة واجب التحرك لأن ما يفعله والدهم يعد ضلالا بالنسبة إليهم، وهنا بدأت رغبة إبعاد يوسف في التشكل.

ب-**إرادة الفعل** :﴿ اقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾،﴿ قَالَ قَآئِلٌ مَّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾ تشكلت لديهم إرادة لقتل يوسف أو ابعاده عن والدهم كي يلتفت إليهم في اعتقادهم.

ج-**معرفة الفعل:** ﴿قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ(10) أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ(11)﴾، ﴿قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ(13)﴾ ومعرفة الفعل تتجلى في التخطيط، وهوكيفية إقناع يعقوب بترك يوسف يذهب معهم ومجادلته بالحجة المقنعة على الرغم من تخوف والدهم.الذي كان يجهل النية المبيتة.

د**-الاستطاعةأو القدرة على الفعل**: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِ وَأَجْمَعُواْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ(15) وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ(16) قَالُواْ يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لِّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ(17) وَجَآؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ(17) ﴾هنا استطاعوا تنفيذ ما خططوا له بإحكام

حيث كانت كفاءتهم عالية جدا في كيفية ترتيب المكيدة وخداع والدهم و جرأتهم على وضع أخيهم في البئر،وتلطيخ قميصه والكذب على والدهم .فاجتمعت فيهم كل المعاني الدنيئة،المكر والخديعة،والقساوة والكذب،لذلك تمكنوا من انجاز مرغوبهم.وبطبيعة الحال تنتصر المكيدة المحكمةوالكذب والنية السيئة والنفاق ،إذا كانت مقابل البراءة والصدق والنية الطيبة

3-**الإنجاز أو الفعل**: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِ وَأَجْمَعُواْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ(...)

وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ(16) قَالُواْ يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لِّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ(17) وَجَآؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ(...)﴾وهنا يمكننا أن نكتب المعادلة التالية:

* ذات الإخوة **يرغبون** في موضوع إبعاد يوســــــــــــــــف
* ذات الإخوة **يصارعون** من أجل موضوع إبعاد يوسف.
* ذات الإخوة **يستحوذون** على موضوع ابعاد يوسف.

4-**الحكم أو الجزاء ،التقويم أو النتيجة** :ويقصد به المستفيد من الفعل ويتدخل المرسل هنا كي يحكم على العمل المنجز باعتباره عامل تأويل والمستفيد هنا هم الأشرار،أي أبناء يعقوب وأمهاتهم.

**ثانياً**-**المركبة الخطابية:** تمكننا المركبة الخطابية من خلال الصوّر؛أي المسارات الصورية (les parcours figuratifs) والتجمعات/التشكلات الخطابية(la configuration discursive من بناء الدلالة الأولى لشكل المحتوى، ومن خلال المسارات الصورية نتعرف على الممثلين وأدوارهم الغرضية في الكون السردي ثم نصنف ونجمع الممثلين في علاقتهم بالذات في مجاميع صورية(تشكلات خطابية) تشكل وظيفة عاملية،"فالممثل هو نقطة الربط الحاسمة بين التركيبي والدلالي(في مستوى السطح)،أي بين السردي والخطابي،فالبنية العاملية تحتاج لكي تكون حاضرة داخل الخطاب السردي إلى نمذجة للأدوار العاملية"([[24]](#endnote-24))،لذلك يكون أول إجراء في المخطط الخطابي هو استخراج الممثلين وأدوارهم الغرضية فمثلا في قصة يوسف نجد من خلال المسارات الصورية للقصة:

**أ-الممثلون وأدوارهم الغرصية:**

-**الرؤيا الأولى** الأساسية تعد رؤيا يوسف الطفل المحرك الأساسي للأفعال وهي الممثل الأول في القصة

**-الأب يعقوب(عليه السلام**):ويقوم بدور الأب المحب ليوسف،ودور التفريق بين الإخوة من خلال ما قاله الإخوة ،إي المحب ،المفاضل في الحب.ويظهر ذلك جليا في مقولات يعقوب عليه السلام في القصة

-**يوسف(عليه السلام):**لعب يوسف أدوارا غرضية عديدة: دورالجميل، المظلوم ،المقهور ،المــــُبعد ،الإبن ،المخلص ،العفيف،الطاهر الصادق،السجين،مفر الأحلام ،المنقذ ،الوزير ،المحب لإخوته.مفسر الرؤيا الأساسية.

**-قميص يوسف**:لعب قميص يوسف الطفل دور ا بارزا في الإثبات والنفي،فكان دليلا على موت يوسف بالنسبة للإخوة ودليلا على عدم موته بالنسبة ليعقوب ،وهويضطلع بدورين عاملين ،مرة مساعدا ومرة معارضا.

**-الإخوة**:دور الأعداء.الكاذبون الحاقدون

**-السيارة**:دور انقاذ يوسف من البئر كما لعبت دورا مساعدا للإخوة في الإبعاد،

**-العزيز**:لعب دور المربي ليوسف ،ودور العادل الحاكم بالحق،المطيع لزوجته

**-زوجة العزيز**:دور تربية يوسف ،دورمراودةيوسف،دور الكيد للنسوة المدينة،ودور الإعتراف

**-قميص المراودة**:لعب دور النفي والإثبات ،كان مساعد الزوجة العزيز ومعارضا لهافي الوقت نفسه.

**-نسوة المدينة:**لعبن دور موجه التهمة لزوجة العزيز ثم دور الإعتراف بما فعلت،يعني دور العفيفات ،ودور المراودات

**-شاهد من أهلها**:دور الحاكم العادل

**-صاحبي السجن** :دورهما تجسد في الرؤيا التي رأياها وهي الرؤيا الثانية في القصة

**الرؤيا الثانية**():لعبت دور المنقذ ليوسف من السجن

**-الملك**: حاكم البلاد ،الباحث عن تفسير الرؤيا كما لعب دور الحاكم في اعتراف النسوة،ولعب دور تمجيد يوسف

**-الرؤية الثالثة**: رؤيا البقرات والسنابل

**القميص الثالث**:لعب دور ارجاع البصر ليعقوب

**العوامل**/الفواعل :

نجمع الأدوار الغرضية للممثلين وننمذجها ونصنفها؛أي" تجريد الممثلين من فرديتهم وتحويلهم إلى مجرد وقائع تركيبية قائمة على سلسلة من التقابلات،وبعبارة أخرى سنقوم بتكثيف السلوكات(الأفعال)المحسوسة،المتشابهة في مفهوم شامل وعام يتطابق والمواقع التركيبية([[25]](#endnote-25))وإذا كنا قد حددنا **العامل الذات والعامل الموضوع** سلفا، من خلال الخطاطة السردية ،فإن العامل المرسل في كل بنية عاملية هو الدافع أو الموعز أو المحرك ،وهو ما رأيناه في المخطط السردي في البعد الإجرائي السابق عندما تحدثنا عن التحريك أو الإيعاز لذلك نقول في البنية العاملية يعد المرسل هو الدافع أو المحرك أو الموعز.

فالعامل المرسل بالنسبة للبرنامج السردي للإخوة هو الغيرة والحقد، والعامل المرسل لا يوجد متجسدا وإنما نستشفه من خلال طرح سؤال :ماهو الدافع أوالمحرك للإخوة كي يرغبوا في ابعاد يوسف فنجيب أن الدافع هو الغيرة،كي يقنعوا المرسل إليه الأشرار وأمهاتهم الحاقدات ،

والعامل المساعد للإخوة براءة يوسف وصغر سنة ،حبّه لإخوته ،تصديق يعقوب لأبنائه ،البئر، والسيارة وقميص يوسف،ويلعب القميص دور المساعد والمعارض،البكاء،الكذب، حيث تجسد العامل المساعد في السلوكات العملية والفسيولوجية والأخلاقية ،فالبكاء حالة فزيولوجية والغيرة،والحقد والكره وقساوة القلب حالة باطنية ، والكذب سلوك أخلاقي، واحضار القميص كدليل يعد فعل،وبالتالي العوامل المساعدة معظمها تتجسد في شخصية الإخوة الأعداء،ويندرج تحت الكذب :البكاء الكاذب ،القميص الملطخ بالدم الكذب ،والكذب على والدهم بأنهم سيحفظون يوسف فتكون صفة الكذب سمة توسم بها شخصية الإخوة

والعامل المعارض للإخوة :قميص يوسف الملطخ بالدم، ضعف يعقوب، ظلمة الليل لأنهم جاءوا وقت العشاء يبكون، فكيف سيبحث يعقوب عن يوسف

فتكون الترسمة العاملية كالآتي:

**علاقة تواصل**

الذات:الإخوة

**الموضوع:الإبعاد**

الدافع والمحرك

المرسل:الغيرة

المستفيد

المرسل إليه:زوجات يعقوب

**علاقة صراع**

المساعد

**علاقة الرغبة**

براءة يوسف وصغر سنه

تصديق يعقوب

كذب الإخوة

قسوة قلوبهم

القميص

ظلمة الليل

البئر

السيارة

القميص الملطخ بالدم الكذب

حدس يعقوب

وحدة يوسف

المعارض

ويتحدد البرنامج السردي بالتحول الاتصالي،حيث يكون الإخوة منفصلين عن موضوع ابعاد يوسف في البداية ومتصلين بموضوع ابعاد يوسف في النهاية والإنجاز المحوّل هو المكيدةفنقرأ الإنجاز في هذا البرنامج التالي:

ذات الإخوةUبإبعاد يوسف عن أبيهم ذات الإخوة ∩بإبعاد يوسف .

أما ابالنسبة لزوجة العزيز:فالمرسل الموعز هو جمال يوسف، فجمال يوسف هو الذي دفعها كي ترغب في موضوع العشق والمراودةكي تقنع المرسل إليه نسوة المدينة أما العامل المساعد للذات زوجة العزيز هم النسوة المراودات ،المكان(المتكأ) ،طاعة يوسف،والعامل

المعارض ،رفض يوسف للإغواء ،عفة يوسف،هروب

لاتواصل

المرسل إليه:يوسف

المرسل:جمال يوسف

الذات:زوجة العزيز

الموضوع: العشق والمراوة

المستفيد

الدافع والمحرك

**علاقة الرغبة**

المعارض

المساعد

القميص عامل مساعد لزوجة العزيز وعامل معارض لها

القميص المشقوق من الخلف

الشاهد من أهلها

عفة يوسف الوفاء لصاحب البيت

هروب يوسف

الخلوة

تغليق الأبواب

شق القميص

الإغراء

جمال يوسف

**علاقة صراع**

فيتحدد البرنامج السردي **بالتحوُل الانفصالي** حيث كانت زوجة العزيز متصلة بموضوع العشق ومراودة يوسف في البداية وبفضل عفّة يوسف انفصلت عنه في النهاية .

ذات زوجة العزيز∩ بموضوع المراودة ذات زوجة العزيزUعن موضوع المراودة.

فتكون العلاقة بين المرسل والمرسل إليه هي علاقة اللاتواصل ويكون الحكم غير اقناعي،لماذا لأنه لايمكن أن يكون جمال يوسف ويوسف مدعاة للمراودة إذا كانت المرأة عفيفة ،ولكن بما أن المعيق هو عفة يوسف ووفائه لرب البيت.

فتحديد العوامل يكون من خلال ذلك اللبوس أو الكساء المعنوي الذي نقبض عليه من تلك المسارات الصورية والمجاميع الخطابية.

-أما بالنسبة للدافع الذي دفع الملك لإخراج يوسف من السجن هو تفسير الرؤيا المفزعة فيصبح العامل المرسل هو تفسير الرؤيا والموضوع اخراج يوسف من السجن والمرسل إليه أو المستفيد هو يوسف فيحدث التواصل بين محور المرسل والمرسل إليه أي بين تفسير الرؤيا ويوسف،والمساعد الناجي من صاحبي السجن والمعيق نسيان ساقي الخمر ذكر ما وصاه به يوسف.وتمضي البرامج المتبقية على نفس الوتيرة ،والمهم في هذه الورقة هوالعوامل أو الفواعل التي مثلنا لها ببرنامجين سرديين .

وكذلك الأمر بالنسبة للرامج السردية المتبقية.

وختاما يبين هذا المخطط العلاقةبين المسارات الصورية والتشكلات الخطابية و بين الممثلين والعوامل.

لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ

إذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ

إبعاد يوسف

مسارات صورية

التشكل الخطابي

اقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ

قَالَ قَآئِلٌ مَّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ

الذات الإخــــــوة

مسار صوري1

مسار صوري2

مسار صوري3

مسار صوري4

ممثل3

أو

عامل3

دور غرضي

تشكل خطابي

تشكل خطابي

تشكل خطابي

تشكل خطابي

ممثل

مسارات صورية

تشكلات خطابية

وظيفـــــــــة

ممثل3

ممثل2

ممثل1

عامل

تشكيلات خطابية

ممثــل=

عامل1

عامل2

عامل3

ممثل2

ممثل1

عامل=

ممثل 3

1. - سعيد يقطين:السرديات والنقد السردي،مجلة نزوى ،العدد63،مؤسسة عمان للصحافة والنشر،عمان 2010.الموقع الإلكتروني: <http://www.nizwa.com/articles.php?id=3437>، [↑](#endnote-ref-1)
2. - سعيد يقطين:السرديات والتحليل السردي،الشكل والدلالة، ط1،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء ، المغرب،2012،ص:166. [↑](#endnote-ref-2)
3. - - سعيد يقطين:السرديات والنقد السردي،مجلة نزوى ،العدد63 الموقع نفسه،تمت زيارته يوم19 ديسمبر 2013ا على الساعة 10:37. [↑](#endnote-ref-3)
4. - سعيد يقطين:السرديات والتحليل السردي،الشكل والدلالة، ط1،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب،2012،ص:168. [↑](#endnote-ref-4)
5. -,Lʼadventure sémiologique,Paris,Ed.Seuil,1973,p.10 Barthes-R [↑](#endnote-ref-5)
6. -Claud , Bremond, logique du recit,ed.seuil,Paris,1973,p:12. [↑](#endnote-ref-6)
7. -سعيد بنكراد :سيميولوجية الشخصيات السردية (رواية "الشراع والعاصفة"لحنا مينة نموذجا)،ط1،دار مجدلاوي، عمان، الأردن 2003.ص:75 [↑](#endnote-ref-7)
8. - سعيد يقطين:السرديات والتحليل السردي،الشكل والدلالة، ط1،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب،2012،ص:173 [↑](#endnote-ref-8)
9. - انظر:G.Gentte,Nouveau discours du récit, seuil,1983.p12-13.

   وانظر أيضا: سعيد يقطين:السرديات والتحليل السردي،الشكل والدلالة،ص:172، [↑](#endnote-ref-9)
10. - سعيد بنكراد:السميائيات السردية، ص38 [↑](#endnote-ref-10)
11. - **René Audet:** LA NARRATIVITÉ: fibula,la recherche en litterature, ATELIER DE THÉORIE LITTÉRAIRE, <http://www.fabula.org/atelier.php?La_narrativit%26eacute%3B>. [↑](#endnote-ref-11)
12. - سعيد يقطين:السرديات والتحليل السردي، الشكل والدلالة، ص:169. [↑](#endnote-ref-12)
13. - سعيد بنكراد :السميائيات السردية، ص39.

    \*- النحو والصرف له قواعد في الجملة،كذلك النص السردي له قاعدة ،ومثلما استقرأ العلماءاللغة واستخرجوا قواعد للجملة ،من أجل فهم دلالتها، حاول قريماص استقراء االنصوص السردية (الروائية )واستخرج قواعدها كي يتمكن من فهم دلائلها [↑](#endnote-ref-13)
14. - Voir : group d’entrevernes, analyse sémiotique des textes, presse universitaire de Lyon, 4ème édition, Lyon, 1984, p 09. [↑](#endnote-ref-14)
15. - ينظر -سعيد بنكراد: السميائيات السردية،مدخل نظري ،منشورات الزمن،الدار البيضاء ،المغرب،2001،ص:77،78،كما ينظر اسيميولوجية الشخصيات،للمؤلف نفسه ص:92. [↑](#endnote-ref-15)
16. ()-Voir : group d’entrevernes, analyse sémiotique des textes, presse universitaire de Lyon, 4ème édition, Lyon, pp(13-14).  [↑](#endnote-ref-16)
17. -A.Hénault,Les enjeux de la sémiotique, Paris, PUF, ,1979,p145 [↑](#endnote-ref-17)
18. - ينظر سعيد بنكراد :السيميائيات السردية [↑](#endnote-ref-18)
19. - ينظرعبد المجيد العابد مباحث في السيميائيات ط1، دار القرويين،المغرب ،2008،ص35-36،وينظرفي هذا الشأن :حميد لحمداني: بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء المغرب،1991،ص:34.فهو أو من ترجم لغريماس ويليه سعيد بن كراد في السيميائيات السردية كما ينظر :رشيد بن مالك في كتابه البنية السلردية في النظرية السيميائية،دار الحكمة ،الجزائر 2000،ص:44-51،ونجد أن كل المشتغلين في ميدان سيمياء السرد أعادوا الكلام نفسه بتصرف ،الأمر الذي جعله كلاما متعارفا عليه في نظرية غريماس greimas(A.J).التي ذكرهافي مجموعة من كتبه نذكر منها: p61:les actants et les acteurs et les figures-in-sémontiquenarrtive et textuelle.collection, L,paris,1973 [↑](#endnote-ref-19)
20. - انظر سعيد بنكراد:سيميولوجيا الشخصيات السردية ،ص:92. [↑](#endnote-ref-20)
21. - هذا الرمز∩ نقصد به رمز الاتصال. [↑](#endnote-ref-21)
22. - جوزيف كورتيس :مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية،ص:118. [↑](#endnote-ref-22)
23. -Voir group d’entrevernes: analyse sémiotique des textes, pp (15-16).  [↑](#endnote-ref-23)
24. - سعيد بنكراد :سيميولوجياة الشخصيات ،ص:95. [↑](#endnote-ref-24)
25. -سعيد بنكراد :سيميولوجية الشخصيات السردية،ص:175. [↑](#endnote-ref-25)